قراءة فنية قبل الدخول في الاستعداد الجاد لخليجي ١٩

المنتخب الوطني .. الخطوة الاولى نحو الانقلاب

منذ الانتصار في امم اسيا ٢٠٠٧ والكرة العراقية في صراع مرير مع عامل النحس وعدم التوفيق ليتكرر من جديد ماحدث بعد اولمبياد اثينا ٢٠٠٤ التي شهدت تألقاً عراقياً اذهل المراقبين وتوقع الجميع ان تكون مسألة التأهل الى كأس العالم ٢٠٠٦ امرا محسوما عطفا على عروض الفريق القوية وارتفاع معنويات لاعبيه كيف لا وهم من حققوا لآسيا حلم الوجود في المربع الذهبي بكل جدارة ..الا ان المفاجأة جاءت في اول اختبار له بخروجه من التصفيات ومن ادوارها الاولية ليثيرعاصفة من الغضب والامتعاض في الشارع الرياضي ووجهت اتهامات للملاك التدريبي واللاعبين وصلت الى حد وصفهم بالمتخاذلين والمغرورين وهو مايحصل هذه الايام بعد الخروج (المحسوم من الاتحاد الدولي والمؤجل ان طبقت العدالة من المحكمه الرياضيه الدولية) من تصفيات كأس العالم ٢٠١٠ في جنوب افريقيا.

الحافز المعنوي الكبير وروح التحدي وراء قهر اسودنا لتنين الصيني في تينايجين

كوبنهاكن / رعد العراقي

تلك الاحداث المشابهة اثارت في النفوس القلق بان القدر قد فرض ضريبة اي انجاز يحققه الفريق هي الخروج من اهم واغلى البطولات العالمية وهو كأس العالم حلم الشعوب واللاعبين في كل انحاء الكرة الارضية.

ولاجل ان نبتعد عن تحليلات المنجمين ورمي الاسباب في خانة النحس والحظ..لابد لنا من وقفة جادة ودراسة واقعية تحاكي المنطق والعقل من اجل تشخيص الخلل ووضع الحلول السليمة للنهوض بالفريق العراقي بأسرع مايمكن وضمان عودته الى المنافسة وتحقيق النتائج في الاستحقاقات القادمة.

ولكي نحقق اكبر فائدة من كتابة هذه السطور فاننا سنتطرق الى الجوانب المهمة والتي ربما تكون مخفية او لم تاخذ الاهتمام الكامل في البحث والتقصي ونبتعد عن الجوانب التكتيكية والخططية لاسلوب اداء الفريق الا اذا تطلب بعض الاشارة اليها لاغناء الموضوع بما يضمن الوصول للغاية الرئيسية له.

اسباب تذبذب المستوى والاخفاق

العامل النفسي

يلعب العامل النفسي دورا مؤثرا في اداء الفريق ككل ويظهر بوضوح عندما يكون الفريق متفاوت المستوى بين مباراة واخرى بغض النظر عن قوة الفرق التي يواجهها وعندما يقرأ الجمهور بعيون اللاعبين الاصرار والارتفاع في حالتهم المعنوية تراه واثقا من تحقيق الفوز والعكس صحيح ما يؤكد حقيقة وجود إهمال لهذا الجانب الذي يتطلب وجود متخصصين لديهم مفاتيح تشخيص الاسباب وتذليلها وتهيأة الفريق قبل كل مباراة بشكل علمي وليس عشوائياً.

محدودية الطموح

التفكير الذي يبدو مسيطراً على اللاعبين ان خوضهم اي بطولة مهما كانت اهميتها هي طموح لهم بغض النظر عن استحقاقاتهم القادمة فان حقق نتائج جيدة توقف وخفت عطاءهم وخاصة عند اول مباراة بعد اي انجاز وان حصل اخفاق اطاحت بالفريق وبعثرت الاوراق التي تؤثر على مايلي من مباريات وتطلب وقتا لاعادة تهيئته من جديد وظهوره بمستوى افضل ولكن بعد فوات الاوان وتلك الحالة حصلت في تصفيات كاس العالم الاخيرتين.

الثقة بالنفس

على الرغم من امتلاك اللاعب العراقي مهارات عالية لاتقل شأنا عن اي لاعب آخر في الفرق الاخرى الا اننا نلمس وبوضوح حصول ارتباك في ادائه تؤثر في ابراز امكاناته وعند التعمق في ايجاد الاسباب سنصل الى نتيجة مفادها وجود حالات اهتزاز بالثقة لسببين الاول: تأثره السريع بتهويل الاعلام لقوة الفرق المنافسة وثانيها عدم مصارحته لدواخله بان الفوز وخاصة على فرق ذات مستوى عال هو نتيجه الجهد المبذول والتعامل الجيد للفريق الخصم ودائما ما يفسر الفوز بانه ضربة حظ ولذلك عند مواجهته نفس الفريق مرة ثانية سنجد اداءه مهزوزاً وهو مايثير الاستغراب!

الدافع الجماهيري العارم الذي يطالب بالفوز دائما حبا للفريق وضع اللاعبين في خانة التفكير برد فعل الشارع الرياضي في حالة الخسارة قبل التفكير بالمباراة وهو ما افقدهم التركيز برغم الجهد المبذول والاصرار الذي يبدونه الا انه غير فعال طالما ان التشتيت الذهني حاضراً.

الوضع الامني في البلاد اضاف مسؤولية كبيرة على اللاعبين من ناحيتين الاولى: حملوا واجب اسعاد الشعب اضيفت لها توحد الجماهيرخلفه بمختلف اطيافها وتوجهاتها كرمز يتفق عليه الجميع والثانية افتقادهم الى ميزة اللعب في العراق وسط دعم الجماهير مثل باقي الدول ومهما تناسينا هذا العامل الا انه يبقى مؤثرا ومهما وتلك النواحي وضعت اعباء اخرى على اللاعبين.

بعد تحقيق الفريق انجازاً مهماً برغم الاحداث في العراق يصبح انجازه يدخل من باب الاعجاز فتنظر الفرق له برهبة اكبروهو مايجعلها تلعب بشكل اقوى وبعزيمة اكبرطمعا منها في قهر الفريق الذي ابهر الجميع ولذلك يكون اداؤها مختلفا وحذرها اكبر وهو مايشكل عائقا امام الفريق العراقي وهناك امثلة كثيرة لاتخفى على كل متابع.

عدم وجود استقراراداري وتغير مستمر في الطواقم التدريبية المتباينة في اسلوبها وهو بالتاكيد يؤثر بشكل سلبي على اللاعبين الذين يضطرون الى التفاعل مع افكار كل مدرب وخلال فترة قصيرة.

تسرب آفة الغرور الى نفوس بعض اللاعبين نتيجه التركيز الاعلامي والجماهيري عليهم زاد على ذالك شعورهم بعدم وجود البدلاء لهم كحقيقة يشعرون بها ويلمسوها نتيجة تذبذب الدوري العراقي الذي يسبب في حرمان بروز لاعبين اخرين وكذلك عدم وجود منتخب ظل يرفد الفريق الاول بلاعبين بدلاء.

وجود اصابات مزمنة لبعض اللاعبين تحتاج الى فترة علاج طويلة تقلل من عطاء اللاعب داخل الملعب الا انه لم يجر التغلب عليها اما بسبب تحامل اللاعب على نفسه حبا واحساسا منه بحاجة الفريق له او لحراجة الوقت الذي يفرض خوض الفريق لعدد من المباريات وعدم وجود البديل الجاهز وبالتالي استمرت الحالة التي شعر بها الجميع وخاصة الجماهير التي كانت تضع الايادي على القلوب قبل كل مباراة خوفا من تجدد اصابة اي لاعب مؤثر ومهم.

امور ادارية تتعلق بتجمع اللاعبين وقلة المعسكرات التدريبية والمباريات التجريبية.

ان التمعن بشيء من الواقعية والتجرد من العاطفة الى تلك النقاط آخذين بنظر الاعتبار ان اي لاعب هو فرد كباقي البشر لديه طاقة تحمل معينة ويتاثر وتؤثر فيه الضغوط والمعرقلات فان استطاع ان يتغلب لفترة على كل الظروف ويحقق الانتصارفان ذالك لايعني بالضرورة ان يستمربنفس القوة والاداء طالما ان الحواجز لم يجر التغلب عليها بشكل علمي وهادىء تضمن ولو بنسبة معقولة ثبات مستواه والاستمرار بمشوار النجاح .

والان بعد كل الذي تم التطرق اليه فما الحلول السريعة والمناسبة لعودة روح الفريق وتجنب الوقوع بنفس الاخطاء وخاصه ان المنتخب العراقي تنتظره بطولات مهمه مطالب فيها باثبات الوجود والعودة سريعا الى سكة الانتصار.

الحلول المقترحة

تستند الحلول المقترحة الى نظرية (الانقلاب الجذري) على كل الاجراءات الروتينية في ادارة الفريق وخطط تهيئته واسلوب تشخيص الاخطاء ومعالجتها ليس بتكرارنفس الاسباب المعتادة (الملاك التدريبي وظروف البلد) وانما تتجاوز الى كشف الامور المخفية بشيء من الفكر العلمي المدروس البعيد عن العشوائية وسنوجز ادناه بعض المقترحات يمكن لذوي الاختصاص اضافة مايعتقدون انه ضروري ويخدم الهدف المنشود:

١, وضع منهاج اعادة تاهيل اللاعبين نفسياً باشراف لجنة تضم متخصصين في مجالات :الطب النفسي، علم النفس، علم الاجتماع، كما يناط بها مسؤولية اعداد دراسات لايجاد أسس جديدة للتعامل مع الفئات العمرية للنهوض بها على المستوى النفسي والادراكي بما يضمن تجاوزهم هذا الجانب عند ضمهم مستقبلا الى المنتخبات الوطنية.

٢,ايجاد منصب (الطبيب النفساني) يرافق المنتخب الوطني ويكون من ذوي الاختصاص والخبرة في تشخيص حالات التشتيت الذهني واهتزاز المعنويات وفقدان الثقة بالنفس او الغرور والعمل على ايجاد الحلول السريعة لتجاوزها بالتشاور والتنسيق مع اللجنة انفا.

٣,محاولة جمع جميع لاعبي المنتخب باسرع مايمكن وفتح حوار ومناقشة لكل ماحصل بشكل تربوي وتدوين ملاحظاتهم بصراحة تامة للوصول الى ما يدور بدواخلهم ومن ثم دراستها ...وان الغاية من سرعة اللقاء بهم هو خطوة مهمة لكسب الوقت في معالجة ماسيتم طرحه وكذالك لنقل صورة لهم بتواصل الاهتمام بمعاناتهم وعدم التخلي عنهم وان الاخفاق لايعني نسيان انجازاتهم وحثهم على تجاوز الماضي والسعي الى اثبات الوجود والتعويض في البطولات القادمة.

٤, حشد الجهد الاعلامي باتجاه اعادة اللحمة بين الجماهير الرياضية واعضاء المنتخب بتكثيف اللقاءات والبرامج والطروحات في الصحف الرياضية واظهار حقيقة الخصومة هي بسبب حب الجميع وطنهم واعتزازهم برؤية العلم العراقي مرفوعاً بكل المحافل الدولية.

٥,المباشرة بتشكيل المنتخب الرديف ووضع منهاج تدريبي له واختيار الملاك التدريبي الكفوء وان يكون تشكيله ليس روتينيا بل العمل على زجه في بطولات ومباريات تجريبية جدية اخذين بنظر الاعتبار اعمار اللاعبين وامكانياتهم التي تؤهلهم لتمثيل المنتخب الاول في اي وقت وعلينا ان نذكر بان فكرة تشكيل منتخب رديف ليست جديدة وسبق وان حققت انجازات عربية رغم مواجهتها لمنتخبات تلعب بمنتخباتها الوطنيه واثبتت جدارتها وكانت خير رافد للمنتخب الاول.

٦,اعتماد مبدأ الدراسة الدقيقة للاسلوب المناسب لاداء المنتخب اخذين بنظر الاعتبار البنية الجسمانية ودرجة مهارة اللاعب العراقي وفكره الكروي في التطبيق وفي ضوئها يتم اختيار الملاك التدريبي على ان يتم الابتعاد عن انتهاج اسلوب تنوع المدارس الكروية لانها تؤثر سلبا في اللاعبين وتقلل من استيعابهم فكر كل مدرب .

٧,عند التوصل الى قناعة بالمدرب المناسب يجب منحه الوقت الكافي لتطبيق افكاره وايصالها الى اللاعبين لتطبيقها وان تقييم المدرب يجب ان لايستند الى النتائج فقط وانما الى مقدرته على احداث تغيير جذري باسلوب اللعب والتعامل مع كل مباراة مع ملاحظة ان يكون المدرب يمتلك سجلا جيدا ليس بانجازات رقمية بل بالقدرة على التطويروامتلاكه شخصيه ذات مواصفات تؤهله الى التقرب والتعامل مع اللاعب العراقي.

٨,تجاوز مسألة اقامة المعسكرات التدريبية غير المجدية والانتقال الى مرحلة ان يكون المعسكر قد اختير على اساس واقعي من حيث الفترة ومكان اقامته وملاءمة الجو والفرق التي سيواجهها.

٩,ضرورة البدء مبكرا في اقامة مباريات ودية للمنتخب على مستوى عالي ومن خارج القارة الاسيوية دون النظر الى النتائج حيث ان اجراء تلك المباريات توفر للاعب ازالة حاجز الرهبة وتعطيه الثقة بالنفس وتمكنه من مواجهة الفرق التي يقابلها باعتزاز اكبر بقدراته وتلك النقطة في غاية الاهمية وخاصة نحن مقبلون على بطوله العالم للقارات وسنواجه فرقاً عالمية لايستهان بها ولا نتمنى ان نكون مجرد رقم تكميلي للفرق الاخرى.

١٠,التركيز على الجانب البدني للفريق من خلال الاختيار الدقيق لمدرب اللياقة البدنية ومناقشته باستمرار حول خططه برفع اللياقه للفريق قبل الدخول في البطولات اخذين بنظر الاعتبار الوقت اللازم لتطبيق تلك الخط بشكل واقعي ومجد.

١١,ولكون تنفيذ المقترحات يحتاج بالتاكيد الى دعم مادي كبير يجب التوجه بالناشدة بمختلف الوسائل الى المسؤولين بكل مفاصل الدولة وايصال رسالة اليهم بان الشعب العراقي يعشق الكرة والمنتخب الوطني حبا بالعراق وسيمنح محبته كل من يقدم العون والدعم المادي لتنفيذ عملية النهوض بالمنتخب وان يبادر الى اعلان ذالك بكل وسائل الاعلام لتشجيع الاخرين على السير بخطاه وهي خير فرصة لاثبات ان اسعاد الشعب هوهدفه وواجبه عندما يمنح الشعب صوته له.

واخيراً ان مسالة اعادة تأهيل المنتخب الوطني واحداث الانقلاب الروتيني في التعامل مع الاخفاقات وطريقة معالجتها او طرق التهيئة والاستعداد للبطولات تبدأ باول خطوة وهي التصميم الفعلي على العمل بكل ماهو جديد ومتطور وبصورة تضامنية تبدأ من المسؤولين على ادارة الكرة العراقية مروراً بالهيئات الادارية واللاعبين انفسهم لأختصار الزمن لتخطي الاخفاقة الاخيرة لتصل الى المفاصل الاعلامية التي عليها واجب المساندة وتشخيص السلبيات بدقة لتنتهي بالعنصر الاهم وهي الجماهير الرياضية التي لها دور فاعل مؤثر في دعم الفريق معنويا وابداء الصبر وقدرة التحكم بالانفعالات المتسرعة واعادة المنتخب الى احضانه الدافئة التي طالما ماكانت احد اسباب تألقه وابداعه .

بالمباشر

ما بعد قضية ايمرسون

طارق الحارس

قضية خروجنا المذل من تصفيات كأس العالم الأخيرة أخذت صداها الاعلامي بشكل واضح ، لاسيما في تحديد أسباب الخروج ، لكن سرعان ما أخذتنا قضية ايمرسون اللاعب البرازيلي المجنس قطريا بعيدا عن البحث لايجاد الحلول المناسبة لأسباب الخروج لأن الجميع بدأ يحاول الامساك بقشة ايمرسون ، تلك القشة التي وصلت الى آخر مراحلها في المحكمة الرياضية الدولية.

فالقرارات التي اتخذها الاتحاد بعد الخروج من تصفيات كأس العالم لم تصل بنا الى حلول منطقية تنقذ سمعة الكرة العراقية والمنتخب العراقي الحائز على لقب آخر بطولة آسيوية ، بل كان هدفها امتصاص الغضب الجماهيري مثل انهاء مهمة عدنان حمد وتسريح أعضاء المنتخب وغيرها، السؤال الذي يتبادر الى الذهن هو :

ماذا أعد الاتحاد للمنتخب بعد الانتهاء من قضية ايمرسون في حالتيها ، نعني في حالة نجاح القضية ان شاء الله وهو الأمر الذي يعني تأهلنا بدلا من المنتخب القطري ، وماذا أعد الاتحاد في حالة فشل القضية لا سامح الله؟

من المؤكد أن جميعنا يعول على نجاح قضية ايمرسون بالرغم من الصعوبات والضغوطات التي تواجهنا في هذه القضية ، لاسيما بعد التهديد الأخير الذي صدر من الاتحاد الدولي (فيفا) بخصوص احتمال عدم امكانية مشاركة منتخبنا الوطني في بطولة القارات فيما إذا لم يقم الاتحاد العراقي لكرة القدم بالمطلوب منه حتى نهاية تشرين الاول المقبل، والغريب في الأمر أننا لا نعرف ماهو " المطلوب " من اتحادنا ، لاسيما وأن الاتحاد الدولي لكرة القدم كان قد أصدر قبل مدة قصيرة قرارا بتمديد عمل اتحادنا لمدة عام وهو الأمر الذي يجرنا الى سؤال بريء هو : هل يعني الاتحاد الدولي لكرة القدم " بالمطلوب منه " أن يتخلى الاتحاد العراقي لكرة القدم عن قضية ايمرسون ؟!

نحن على ثقة تامة بأن الاتحاد العراقي لن يخضع الى تهديدات الاتحاد الدولي بأي شكل من الأشكال فقضية ايمرسون أصبحت قضية لا تخص كرة القدم العراقية حسب، بل أنها قضية تخص العراق كله، لاسيما بعد الدعم الصريح والواضح الذي تلقاه الاتحاد من طرف الحكومة في هذه القضية .

نتمنى أن يخرج علينا أي مسؤول في الاتحاد العراقي ليطلعنا على منهجه وخططه بخصوص المرحلة القادمة التي تنتظر منتخبنا الوطني وماذا أعد لمنتخبنا الوطني في حالة كسبنا لقضية ايمرسون،وماذا سيفعل في حالة فشل القضية؟ فالتخطيط هو أساس نجاح أي عمل ، لذا نحن ندعو الاتحاد لاطلاعنا على برنامجه القادم حتى لا نتهمه بعشوائية العمل ، أو ترتيب اوراقه مصادفة !

نتمنى أن يخرج علينا أي مسؤول في الاتحاد العراقي ليطلعنا على منهجه وخططه بخصوص المرحلة القادمة التي تنتظر منتخبنا الوطني وماذا أعد لمنتخبنا الوطني في حالة كسبنا لقضية ايمرسون،وماذا سيفعل في حالة فشل القضية؟

الجمع بين الإدارة والتدريب هزّ عروش الأندية الجماهيرية

يتضح جليا من خلال مسلسل الإقالة والاستقالة بين مدربي دوري النخبة لكرة القدم الذي اختتمت مبارياته مؤخراً إن أغلب إدارات أنديتنا لم تضع الستراتيجية المناسبة عند اختيارها المدربين الذين قادوا فرقها.

سمير كاظم اخفق في ثنائية الادارة والتدريب

كتب : زيدان الربيعي
عدسة : صباح العاني

فهذه الإدارات وضعت تحقيق الفوز في هذه المباراة أو تلك كإستراتيجية لها فإذا فاز المدرب أو حقق ما مطلوب منه في تأهيل الفريق إلى الدور اللاحق حافظ على منصبه وإذا حصل العكس خيرته الإدارة بين أمرين لا ثالث لهما وهما الاستقالة أو الإقالة من منصبه، وهذا خطأ فادح جدا سيؤدي بكل تأكيد إلى تراجع المستوى الفني للفرق وحرق لبعض الوجوه التدريبية ولاسيما الأسماء الجديدة في عالم التدريب.

لذلك وأمام هذه الحقيقة ضاع المستوى الثابت في الدوري بسبب كثرة تغيرات المدربين لأن كل مدرب له رؤية معينة في اختيار التشكيلة التي يلعب بها أو طريقة اللعب التي يختارها والتي ربما لا تتماشى مع إمكانات ما موجود من لاعبين في الفريق، فضلا عن ذلك إن هناك بعض اللاعبين يفضلون فريقا معينا لأن مدربه "س" وبابتعاد المدرب يصابون بالإحباط وبالتالي يهبط مستواهم الفني ويصبحوا عالة على الفريق.

مشكلة أخرى ظهرت منذ زمن ليس بالقصير في إدارات أنديتنا، وهذه المشكلة باتت بشكل واضح جدا في السنوات الأخيرة وتتمثل بوجود عدد ليس قليلا من المدربين في إدارات الأندية وهؤلاء يحاولون الظهور إلى الجمهور الرياضي وكذلك إلى واجهات الإعلام المختلفة من خلال الفريق الأول لكرة القدم للنادي، حيث تكثر تدخلاتهم في شؤون المدرب، لأنهم يرون في أنفسهم أكفأ وأفضل من المدرب الأمر الذي يؤدي إلى وجود خيارين الأول يتمثل بخضوع المدرب إلى الإدارة والأخذ بتدخلاتها وإذا حصل هذا يفقد المدرب شخصيته وقوته أمام لاعبيه مما يؤدي إلى حصول فوضى أو عدم انضباط داخل الفريق. في حين أن الأمر الثاني يتمثل برفض المدرب تدخلات الإدارة في شؤونه الفنية وهذا الرفض سيؤدي بكل تأكيد إلى إبعاده عن الفريق وربما يحصل الأبعاد من خلال (طبخة) معينة تعقد بين الإدارة وقسم من اللاعبين للإيقاع بالمدرب من خلال عدم تحقيق الفريق نتائج جيدة، الأمر الذي يفسح المجال واسعا أمام الإدارة لإقالة المدرب.

هذه المشكلة لابد إن تجد حلاً جذرياً من قبل الاتحاد العراقي لكرة القدم ويتمثل هذا الحل حسب وجهة نظري المتواضعة بعدم السماح بالجمع بين الإدارة أو التدريب وإصدار قانون خاص وصارم بهذه القضية حتى نحافظ على مدربينا من سطوة وطمع البعض من رؤساء وأعضاء أنديتنا في التدريب، لأن العملية التدريبية في أندية النخبة إذا كانت خاطئة فعلينا أن نقرأ السلام على منتخباتنا الوطنية، لأن هذه الأندية هي الروافد الحقيقية لمنتخباتنا الوطنية التي ترفدها باللاعبين الجيدين وأي انحدار يحصل في مستوى مدربي فرق النخبة سينعكس سلباً على المستويات الفنية للمنتخبات العراقية.

لقد كان رؤساء الأندية الجماهيرية "الزوراء، الشرطة، الطلبة والقوة الجوية" من أركان وأتباع النظام السابق وأغلبهم كانوا لا يفقهون بالأمور الرياضية الشيء الكثير بل جاءوا لهذه الأندية من أجل الحصول على الشهرة السريعة بين الناس وهؤلاء يتذكر جمهورنا جيدا كيف كانوا يتصرفون بشكل عشوائي في تبديل المدربين أو جلب اللاعبين.

أما اليوم فأن أغلب إدارات أنديتنا ومنها الأندية الجماهيرية تحديدا يقودها نجوم كبار من أبنائها المخلصين وأن قسماً منهم قد خاض تجربة في مجال التدريب من قبل، لذلك فأن اختياراتهم للمدربين أو تدخلهم في شؤون عملهم يحسب عليهم لأنهم من الرياضيين الذين يمتلكون تاريخاً وتجربة، مما يعني إن أخطاءهم في هذا المجال ستكون مرصودة من قبل جماهير أنديتهم ومن قبل رجالات الإعلام وبالتالي ستسحب الكثير من جرف ماضيهم المشرف.

بقي علينا أن نشير إلى التجارب الناجحة في الأندية العالمية التي يقودها نجومها السابقون وتحديدا تجربة نادي بايرن ميونخ الألماني والاستفادة منها